جامعة الانبار

كلية الهندسة

محاضرات في اللغة العربية

الهمزة في أول الكلمة

الهمزة في أول الكلام تأتي على نوعين، هما :

الأول: همزة الوصل:

هي الهمزة التي تظهر في النطق إذا جاءت في أول الكلام، ولا تظهر إذا وصلت بما قبلها، وتزاد في أول الكلمة ليتوصل بها إلى النطق بالساكن. وتسمى ألف الوصل.

مثال:

اعمل على طاعة الرحمن تنل منه الرضى .

اختلاف الرأي نعمة، واختلاف القلوب نقمة.

رسمها:

ترسم همزة الوصل ألفاً مجردة من الهمزة(ا)، ويمكن تحريكها إن وقعت في بدء الكلام(أول السطر)؛ لأن العرب لا تبدأ بحرف ساكن، ولا تقف على حرف متحرك، كما في المثال السابق.

وتأتي همزة الوصل في أول الكلمة دائماً.

ثانياً: همزة القطع:

هي الهمزة التي تثبت في النطق دائماً، سواءٌ أكانت في أول الكلام أم في أثناه. إذاً فهي تكتب وتُلفظ في جميع الأحوال

مثال: إذا أنت أكرمت الكريم ملكته .

رسمها:

ترسم همزة القطع في الكتابة على النحو الآتي:

١.ألفاً مقترنة بهمزة تكتب فوقها (أ)، إن كانت حركتها الفتحة.

مثال: (أحلام، أيمان، أعداد، أو، ...).

٢. ألفاً مقترنة بهمزة تكتب تحتها(إ)، إن كانت حركتها مكسورة.

مثال: (إيمان، إسلام، إعداد، إلى، ...) .

ملاحظة:

الهمزة في أول الكلام ترسم ألفاً دائماً، سواءٌ كانت همزة وصل أم قطع، (مفتوحة أم مضمومة، أم مكسورة).

كما في الأمثلة الآتية:

(أحمد، أمير، إصلاح)، فلا ترسم (ءَحمد، ءَمير، ئِصلاح).

(مواضع همزتي الوصل والقطع)

أ. **مواضع همزة الوصل:** تأتي همزة الوصل، في:

(الأفعال، والأسماء، والحروف)،كما في التفصيل الآتي:

❖ **الافعال:** تأتي همزة الوصل في أول الأفعال الآتية:

١. ماضي وأمر ومصدر الفعل الخماسي.

مثال ذلك :

في الماضي: (انطلقَ، اقتصدَ، ابتكَرَ، ارتحَلَ).

في الأمر: (انطلِقْ، اقتصِدْ، ابتكرْ، ارْتحِل).

في المصدر: (انطلاق، اقتصاد، ابتكار، ارتِحال).

٢. ماضي وأمر ومصدر الفعل السداسي.

مثال ذلك :

في الماضي: (اسْتَغفرَ، اسْتَنْصَرَ، استَخرَجَ، استحسن).

في الأمر: (اسْتَغفِرْ، اسْتَنْصِرْ، استَخْرِجْ، اسْتَحْسِن).

في المصدر: (استغفار، انتصار، استخراج، اسْتِحْسان).

٣. أول الفعل الأمر الثلاثي.

مثال: (اكتبْ، انهضْ، انظرْ، اقرأْ).

❖ **الأسماء:** وتأتي في أول الأسماء الآتية:

(اسم واسمان، امرأة وامرأتان، امرؤ، ابن وابنان ، ابنة وابنتان ، اثنان واثنتان).

فلا تكتب: (إبن وإمرأة وإسم).

❖ **الحروف:** في حرف(الـ)،نحو:

الرحمن، المغفرة، السعادة.

ب. **مواضع همزة القطع:** وكذا همزة القطع تأتي، في:

(الأفعال، والأسماء، والحروف)، ولكن حسب التفصيل الآتي:

❖ **الافعال:** تأتي همزة القطع في أول الأفعال الآتية:

١. ماضي الفعل الثلاثي المبدوء بهمزة.

مثال: (أَكَلَ، أَخَذَ، أَمرَ، أَوى).

٢. ماضي وأمر ومصدر الفعل الرباعي المبدوء بهمزة.

مثال ذلك :

في الماضي: (أَكْرَمَ، أَرادَ، أَحَبَّ).

في الأمر: (أَكْرِمْ، أبصِرْ، أَنصِفْ).

في المصدر : (إكرام، إنجاز، إفهام...).

٣. همزة المضارع: أي الهمزة التي يبدأ بها الفعل المضارع، سواءٌ أكان ثلاثياً أم رباعياً أم خماسياً.

مثال ذلك :

(أَمْشي، أُحِبُّ، أُكْرِمُ، أَرسمُ، أُمارسُ، أَبدأ، أدرُس، أكتُب، أنتبُه، أقرأ، أُسافِر).

❖ **الأسماء:**

تأتي في جميع الأسماء ما عدا الأسماء المذكورة في همزة الوصل، وهي:

(اسم واسمان، امرأة وامرأتان، امرؤ، ابن وابنان ، ابنة وابنتان ، اثنان واثنتان).

❖ **الحروف:** تأتي في جميع الحروف ما عدا الحرف(الـ)، نحو:

(إن، أن، إلى، أو).

❖ **في الضمائر المبدوءة بهمزة.** نحو : (أنا، أنت، ... الخ).

رسم الهمزة المفتوحة في أول الكلمة:

الهمزة المفتوحة في أول الكلمة إذا جاءت بعدها همزة ساكنة تكتب ألفاً فوقها مدة.

مثال:

(آمن، أدم، آخر، آلاء، آمال)، أصلها: (أَأْمن، أَأْدم، أَأْخر، أَأْلاء، أَأْمال)

الفرق بيم همزتي الوصل والقطع:

همزة القطع	همزة الوصل
أصلية في الكلمة.	زائدة في الكلمة.
تثبت عند الابتداء وعند الوصل.	تثبت عند الابتداء وتسقط عند الوصل.
تأتي في أول الكلمة ووسطها وآخرها.	تأتي في أول الكلمة فقط.
ترسم على عدة صور.	ترسم على صورة ألف الوصل فقط.
تضبط في المصحف برأس عين صغيرة.	تضبط في المصحف برأس صاد صغيرة.

فائدة :

لمعرفة إن كانت الهمزة همزة قطع أو وصل، أضف حرف الواو أو الفاء في بداية الكلمة فإن سقطت الهمزة فهي همزة وصل، أما إن بقيت فهي همزة قطع.

علامات الترقيم

علامات الترقيم:

هي عبارة عن إشارات أو رموز معينة توضع بين أجزاء الكلام المكتوب؛ لمساعدة القارئ على فهم ما يقرأ؛ ولتمييز بعضه عن بعض، أو لتنويع الصوت عند القراءة. فيتضح بذلك للقارئ أماكن الابتداء أو الوقف أو الفصل وغيرها من الأمور الضرورية للغة العربية، فتسهل عملية الفهم والاستيعاب عند القارئ والكاتب في وقتٍ واحد.

وتأتي حسب التفصيل الآتي:

١. **الفاصلة ، وتأتي في المواضع الآتية:**

أ. بين الجمل القصيرة المتصلة؛ لتؤدي غرضاً واحداً.

مثال: قول الرسول - صلى الله عليه وسلم-:

((اللهم إنا نعوذ بك من الهم والحزن، ونعوذ بك من العجز والكسل)).

ب. بعد المنادى:

مثال: قولنا: يا عبد الله، يا أحمد.

ت. بين أقسام الشيء.

مثال: قول الرسول - صلى الله عليه وسلم-:

((آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان)).

ملاحظة: عند الفاصلة يقف القارئ قليلاً.

٢. الفاصلة المنقوطة ؛ : وترد في موضعين، هما:

أ. بين الجمل الطويلة.

ب. بين الجملتين اللتين تكون إحداهما سبباً في الأخرى.

احرص على طاعة الله تعالى؛ لأن الله شديد العقاب.

ملاحظة: الفاصلة المنقوطة يقف القارئ عندها وقفة أطول من وقفة الفاصلة غير المنقوطة؛ لإمكان التنفس بين الجمل عند قراءتها.

٣. النقطة . : وتوضع في المواضع الآتية:

أ. نهاية الجمل عند إتمام المعنى.

مثال: خير الكلام ما قل ودل .

ب. بعد نهاية الجملة أو الجمل التي تم معناها في الكلام، واستوفت كل مقوماتها، وحينها يلاحظ أن الجملة أو الجمل التالية تطرق معنى جديداً وإعراباً مستقلاً، غير ما عرضته الجملة أو الجمل السابقة.

مثال:

طلع الصباح. آمل أن يكون هذا النهار مباركاً.

من نقل إليك، نقل عنك. رضى الناس غاية لا تدرك.

٤. النقطتان الرأسيتان : وتأتي في الموضعين الآتيين:

أ. بعد القول. مثال: قال عليه الصلاة والسلام: ((آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ)).

ب. بين الشيء وبين أقسامه أو أنواعه؛ لغرض الشرح والتفسير. وكما في المثال السابق.

٥. علامة التعجب ! :

توضع في آخر الجمل التي تعبر عن الإعجاب، أوعن عاطفة حادة، كالفرح أو الحزن. مثال: ما أجمل الوفاء!

٦. علامة الاستفهام ؟ :

وتوضع بعد اسلوب الاستفهام.

مثال: ما أسمك؟ كيف تعيش؟ متى الرحيل؟

٧. علامات التنصيص(( )) :

يوضع بينها كل كلام ينقل بنصه دون تغيير .

مثال: الآيات القرآنية، الأحاديث النبوية، أو كلام منقول بنصه.

ومثال ما ينقل من أحاديث شريفة، كقول النبي -صلى الله عليه وسلم-:

((إذا لم تستح فاصنع ما شئت)).

٨. الخط - : ويرد في المواضع الآتية:

أ. بين العدد والمعدود.

مثال: أركان الإسلام خمسة:

أولاً- شهادة أن لا إله إلّا الله، وأن محمداً رسول الله.

ثانياً- الصلاة.

ثالثاً- الزكاة.

رابعاً- صوم رمضان.

خامساً- حج البيت من استطاع إليه سبيلاً.

ب. حال المحاورة بين اثنين.

مثال: كقولك:

- من أنت ؟
- أنا محمد.

ث. أول وآخر الجمل الاعتراضية.

مثال: كان الرسول – صلى الله عليه وسلم- رحيماً بالمسلمين.

الصادق – وإن كان فقيراً – محبوباً.

الأم تواصل – ليل نهار- كفاحها.

٩. القوسان أو الهلالان () :

ويستعملان للإحاطة بكلمة أو تركيب ليس من جوهر الكلام، ولكنها تعين على التوضيح والتفسير.

مثال: كانت عاصمتنا(بغداد) مناراً للعلم والثقافة.

١٠. علامة الحذف ... :

وتوضع مكان المحذوف من الكلام للدلالة على الحذف.

ملاحظة: لا توضع من هذه العلامات في أول السطر إلّا القوسان وعلامة التنصيص والخط وعلامة الحذف.

قواعد العدد والمعدود

العدد : ما دل على كمية الأشياء المعدودة ، ويقال له العدد الأصلي ، وإذا ما دل على ترتيب الأشياء ، يقال له : العدد الترتيبي.

المعدود : أو تمييز العدد ، هو الاسم النكرة الواقع بعد العدد وهو إما منصوب أو مجرور على حسب ألفاظ الأعداد.

تقسم الأعداد في اللغة العربية إلى أربعة أقسام رئيسة، وهي:

١. الأعداد المفردة.
٢. الأعداد المركبة.
٣. الأعداد المعطوفة.
٤. ألفاظ العقود.

ويتخذ كل منها حكماً خاصاً في التعامل معها نحوياً، وتفصيل ما تقدم الآتي:

أولاً: حكم العدد من حيث التذكير والتأنيث:

شيع فيما نلاحظ أخطاءً حول تركيب الجمل في اللغة العربية التي تتألف من عدد ومعدود، حيث يتم الخلط بين تأنيث العدد وتذكيره، وتندرج الاعداد عموماً من حيث التذكير والتأنيث بناءً على التفصيل الآتي:

أ. العددان (١-٢): يوافقان المعدود دائماً من حيث التذكير والتأنيث.

مثال: حافلةٌ واحدةٌ، رجلٌ واحدٌ.

ب. الاعداد (٣-٩): تتخذ حكم المخالفة للمعدود وجوباً، في كافة الحالات تذكيراً أو تأنيثاً.

مثال: تسعُ طالباتٍ، تسعةُ طلابٍ.

ت. العدد (١٠): ويأتي في حالتين:

الأولى: المفرد: أي لا يتبعه أي عدد، أو غير مدمج مع رقم آخر ، في هذه الحالة فإنه يخالف المعدود وجوباً.

مثال: عشرة أعوام. عشر سنين.

والثانية: المركب: في هذه الحالة يكون الرقم(١٠) مدمجاً مع آخر، ويشترط به أن يوافق الرقم ١٠ المعدود بشتى الحالات.

مثال: سبعة عشرَ دفتراً. سبع عشرةَ طالبة.

ملاحظة/ الأصل في اعتماد تذكير العدد وتأنيثه وفقاً لمفرد المعدود وليس جمعه.

ث. الاعداد المركبة:

تحدثنا سابقاً عن العدد (١٠)، وفي هذه القاعدة سنتحدث عن العدد المركب مع العدد (١٠)، وهو ذلك الذي يكون محصوراً ما بين (١- ٩)، ولهذه الاعداد حكمان:

الأول: الأعداد (١-٢)، أي: أحد عشر و اثنا عشر: يوافقان المعدود في التذكير والتأنيث.

مثال: أحدَ عشرَ كوكباً. اثنتا عشرةَ طالبة.

الثاني: الاعداد(٣-٩)، أي ثلاثةَ عشر إلى تسعةَ عشر، تخالف المعدود دائماً كما هو الحال في الوضع المفرد. ان أن الجزء الاول من العدد المركب يخالف المعدود والجزء الثاني الذي هو العدد(١٠) يوافقه.

مثال: ستةَ عشرَ لاعباً. ستَ عشرةَ حافلة.

ج. ألفاظ العقود: وتشمل كل من: (عشرون، ثلاثون، أربعون، .... حتى تسعون. وكذل لفظ مائة و ألف ومليون). وتنفرد هذه الألفاظ بأنها تبقى بلفظ واحد

بغض النظر عن جنس المعدود، فلا تختلف صيغتها مع المعدود مذكراً كان أم مؤنثاً.

مثال ذلك: تسعون إمرأة. تسعون رجلاً. ألف قبيلةٍ. مائة قلمٍ.

ح. الأعداد المعطوفة على ألفاظ العقود: هي تلك الأعداد المفردة المعطوفة على ألفاظ العقود (١-٩). مثال: تسعة وثلاثون عاماً.

وفيها حكمان، هما:

الأول: العددان(١-٢): يستوجب موافقتهما للمعدود تذكيراً أو تأنيثاً.

مثال: واحد وتسعون مديراً. إحدى وثلاثون طالبةً. مائة وواحد وثلاثون شخصاً.

الثاني: الأعداد ما بين(٣-٩): يستوجب مخالفتها للمعدود تذكيراً وتأنيثاً. أي عندما تأتي معطوفة على عدد من اعداد ألفاظ العقود ففي هذه الحالة يخالف الجزء الأول من العدد المعدود وجوباً، في حين تحافظ ألفاظ العقود على موافقتها للمعدود. مثال: ثلاثة وسبعون عالماً. مائة وخمس وثمانون بيتاً.

ثانيا: حكم تمييز العدد:

التمييز: هو الاسم النكرة المنصوب الذي يأتي لبيان المراد من الكلمة السابقة له، حيث تكون مبهمة فيجعلها مختصة بمميز محدد.

أما مع الأعداد، فالتمييز:

هو المعدود الذي يلي العدد ليبين معناه، كأن نقول اشتريت ستة ونصمت دون أن نبين ستة ماذا ؟ حيث تحتاج الجلة لتمييز العدد ستة حتى تؤدي معناها، فنقول: اشتريت ستة أقلام.

ويكون إما مجروراً أو منصوباً، وفق الحالات الآتية:

١. **تمييز الأعداد (٣-٩): يكون جمعاً مجروراً.**

مثال: دخل أربعة طلابٍ. رأيت خمسة رجالٍ .

٢. **تمييز الأعداد(١١-٩٩): يكون مفرداً منصوباً.**

مثال: أنفقتُ واحداً وسبعين ديناراً. اشتريت ثلاثة عشر رطلاً من العسل.

٣. **تمييز (الالف والمائئة والمليون،... الخ): يكون مفراً مجروراً.**

مثال: ألفُ ناقةٍ. مليون نسمةٍ.

ثالثاً: تعريف لعدد بـ(الـ) التعريفية:

تدخل ألـ التعريف على العدد في أربعة أشكال، لكن لا بد من الإشارة إلى أن دخول ألـ العتريف فيأي من الأشكال التي سنذكرها لا يغير من التذكير والتأنيث وفق القواعد السابقة، كما لا تغير من قواعد إعرابه وبنائه.

وحالات تعريف العدد الأربع، هي:

١. **إذا كان العدد مفرداً، تدخل (ألـ) التعريف على المعدود وتتصل به. مثال: أنفقتُ ستةَ الدنانير. رأيتُ سبعةَ الطلاب.**

ويجوز أن تدخل ألـ التعريف على العدد المفرد نفسه، إذا سبق المعدود المعرّف. مثال: أنفقتُ الدنانير الستة. رأيت الطلاب السبعة.

٢. **في الأعداد المركبة تكتب ألـ التعريف لصدر العدد (أي جزئه الأول).**

مثال: اخترنا السبعة عشر طالباً للمسابقة. حفظت الأربعة عشر بيتاً.

٣. **في الأعداد المعطوفة تدخل ألـ التعريف على جزئي العدد.**

مثال: قرأتُ الخمسةَ والعشرين كتاباً. أنفقتُ السبعةَ والخمسين ديناراً.

ولا يغير التقديم والتأخير من ذلك. مثال: أنفقتُ الدنانير السبعة والخمسين.

٤. **في ألفاظ العقود تدخل ألـ التعريف على العدد مباشرةً.**

مثال: المائة دينار. الخمسون عاماً، الألف ناقة .

رابعاً: قراءة العدد:

يقرأ العدد المكون من أكثر من رقمين، من اليمين إلى اليسار، مبتدئاً بالرقم الأصغر منتهياً بالرقم الأصغر وهو الأصح.

مثال: مضى على الهجرة ١٤٤٠ عاماً، نقول في الطريقة الأصح: مضى على الهجرة أربعون وأربعمائة وألف.

ويجوز نطق العدد من اليسار إلى اليمين، إلّا أن الطريقة الأولى هي الأصح.

خامساً: أحكام العدد الترتيبي(صيغة العدد على وزن فاعل):

(واحد، ثان، ثالث، رابع، خامس، سادس، سابع، ثامن، تاسع، عاشر).

المقصود بالعدد الترتيبي هو العدد الذي يدل على ترتيب المعدودات بين معدودات أخرى من نوعه وجنسه، كأن نتحدث عن ترتيب الطلاب في الصف من حيث التفوق، أو عن ترتيب الأولاد في العائلة من حيث السن، ولهذه الأعداد قواعد خاصة، فالعدد الترتيبي إذا كان مفرداً أم مركباً يوافق معدوده في النوع (التذكير والتأنيث).

مثال: جاء زائرٌ واحدٌ. مررتُ بمحطةٍ ثالثةٍ. رئيتُ البنتَ الخامسةَ والولدَ السابعَ.

وكذا قولنا: محمد الخامس.

سادسا: كنايات العدد:

تسمى كنايات العدد؛ لأنها ليست من الأعداد لكنها تدل على معدود، وأهم هذه الكنايات: (بضع، نيف، كذا، كم الخبرية، كم الاستفهامية).

وتفصيل دلالاتها في الفقرات الآتية:

١. **بضع: تدل على الأعداد من ثلاثة إلى تسعة(٣-٩)، وتنطبق عليها أحكام تلك الأعداد من حيث التذكير والتأنيث والتمييز.**

مثال: بضعةُ طلابٍ. بضعُ طالبات.

٢. **كذا: وهي تدل على التكثير. ويمكن استخدامها مفردة أو مكررة أو معطوفة. مثال: في الصف كذا طالباً. أو نقول: كذا وكذا طلاباً**

٣. **نيف: تستخدم للدلالة على عقد بين عقدين. أي بين العشرين والثلاثين. أوبين الأربعين والخمسين. كقولنا: خمسون عاماً ونيف. أو نقول: نيف وأربعون يوماً. أي: أكثر من أربعين يوماً وأقل من خمسين.**

٤. **كم الاستفهامية وكم الخبرية:**

أ. **كم الاستفهامية: تدل على الاستفهام عن العدد، فيلزمها جواب، ويكون تمييزها مفرداً منصوباً.**

مثال: كم طالباً في الصف؟ ويجوز أن يكون تمييز كم الاستفهامية مجروراً إذا سبقت بحرف جر.

مثال: بكم ليلةٍ قرأت الكتاب؟

ب. **كم الخبرية: عملها هو الإخبار بكثرة المعدود، لذلك نراها لا تنتظر جواباً، ويكون تمييزها مفرداً أو جمعاً مجروراً.**

مثال: كم من الكتب لديك! كم بيت تملك! كم من بيتٍ اشتريتَ!

فنون بلاغية

أولاً : الطباق والمقابلة

الطباق: هو جمع بين ضدين في كلام أو شعر. كـ(الليل والنهار، البياض والسواد)، وهو على قسمين، هما:

الأول: طباق إيجاب: وهو الجمع بين لفظين مثبتين متضادين، مثال: (ايقاظ ورقود) في قوله تعالى: ﴿ وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞۚ ﴾ (الكهف: من الآية ١٨).

وكذا لفظ لهن وعليهن ، كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَهُنَّ مِثۡلُ ٱلَّذِي عَلَيۡهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ ﴾ (البقرة: من الآية ٢٢٨).

والثاني: طباق سلب: وهو الجمع بين لفظ ومنفيه، مثل لفظ: (يعلمون ولا يعلمون)، كما في قوله تعالى: ﴿ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ ﴾ (الزمر: من الآية ٩).

المقابلة:

هو أن يؤتى بمعنيين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب، وبذلك تكون دلالة المقابلة أوسع من الطباق.

مثال: قوله تعالى: ﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ﴾ الأعراف: من الآية ١٥٧.

وقوله تعالى: ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ يَشۡرَحۡ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِۖ وَمَن يُرِدۡ أَن يُضِلَّهُۥ يَجۡعَلۡ صَدۡرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجٗا ﴾ الأنعام: من الآية ١٢٥

فالمقابلة في هذه الآية: (يهديه ويشرح صدره، يضله ويجعل صدره ضيقاً).

ثانياً: الجناس:

وهو ما اشتبه في اللفظ واختلف في المعنى. وله ضربان رئيسيان، هما:

الأول: الجناس التام: وهو أن تتفق الألفاظ في أربعة أمور، هي:

(أنواع الحروف، اعدادها، هيئاتها وترتيبها).

مثال: قوله تعالى: ﴿ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقۡسِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيۡرَ سَاعَةٖۚ كَذَٰلِكَ كَانُواْ يُؤۡفَكُونَ ﴾ (الروم: ٥٥)

فلفظ الساعة الأولى معناه يوم القيامة، ولفظ الساعة الثانية معناه وحدة قياس الزمن.

الثاني: الجناس غير التام:

وهو أن يختلف اللفظان في أمر واحد مما اتفق عليه الجناس التام.

مثال:

١. **قوله تعالى:** ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ ٧٢ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُنذَرِينَ ٧٣ ﴾(الصافات: ٧٢ -٧٣)

فاللفظان المتجانسان ، هما: (منذِرين ومنذَرين). اختلفا في الهيئة وهي حركة الذال، فالأول مكسور وهو اسم فاعل، والثاني مفتوح وهو اسم مفعول.

٢. **قوله تعالى:** ﴿ وَٱلۡتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ٢٩ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡمَسَاقُ ٣٠ ﴾(القيامة: ٢٩ -٣٠)

فالجناس بين الساق والمساق اختلف فيها عدد الحروف وهي بزيادة حرف الميم.

ثالثاً: التورية:

هو أن يذكر المتكلم لفظاً فيه معنيان، أحدهما قريب ظاهر، والآخر بعيد خفي وهو المقصود، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلۡعِيرُ قَالَ أَبُوهُمۡ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَۖ لَوۡلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ٩٤ قَالُواْ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَٰلِكَ ٱلۡقَدِيمِ ٩٥ ﴾ (يوسف: ٩٤ – ٩٥).

فالتورية في قول أولاد يعقوب لأبيهم: انك لفي ضلالك القديم، فالمعنى القريب الظاهر هوانه لايزال ضالاً مع أوهامه طامعاً بلقاء يوسف بعد أكثر من ثلاثين سنة، والمعنى البعيد انه ما زال ضالاً في ايثار يوسف على سائر بنيه.

رابعاً: المشاكلة:

هي ذكر الشيء بلفظ غيره؛ لوقوعه في صحبته، أو بلفظ مضاد للمصاحبة، أو مناسب له تحقيقاً وتقديراً، تقول: أساء إليّ فأسأتُ إليه، تقصد أنك عاقبته باساءته، فعبرت عن العقوبة بلفظ الإساءة على سبيل المشاكلة؛ لوقوعه في صحبة الإساءة الأولى، كما في قوله تعالى: ﴿ ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡحُرُمَٰتُ قِصَاصٞۚ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ١٩٤ ﴾ (البقرة: ١٩٤).

فمقابلة الاعتداء بمثله لا يسمى في الأصل اعتداء، ولكن سوغ ذلك داعي المشاكلة لمصاحبته الأول، ليعطي اللفظ معنى المماثلة في تطبيق العقوبة دون زيادة، منه قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ ١٤ ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ وَيَمُدُّهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ١٥ ﴾ (البقرة: ١٤ – ١٥).

فالاستهزاء والمكر والخداع حيل تجلب المضرة للآخر، ولا يجوز اسنادها لله عز وجل إلّا على سبيل المشاكلة؛ لوقوعها في صحبة الإساءة الأولى، والمعنى أخذهم بمكرهم، خداعهم فخرج الانتقام بلفظ الذنب .

خامساً: التشبيه:

هو عقد مماثلة بين أمرين أو أكثر، قصد اشتراكهما في صفة أو أكثر بأداة لغرض يقصده المتكلم.

أركانه، أربعة: (المشبه، المشبه به، أداة التشبيه، وجه الشبه).

مثال: حمزة كالأسد في شجاعته.

أنواع التشبيه: التشبيه له عدة أنواع من حيث ذكره الأداة ووجه الشبه أو حذفهما، منه:

١. **التشبيه المرسل: وهو ما ذكرت أداته،** قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ بِئۡسَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (الجمعة: ٥). **فأداة التشبيه مذكورة هنا وهي: (الكاف).**

٢. **التشبيه المؤكد: هو ما حذفت أداته، كقول الشاعر:**

أنت شمس في رفعة وسناء تجتليك العيون شرقاً وغرباً.

أي: أنت كالشمس في الرفعة والثناء.

٣. **التشبيه المفصل: هوما ذكر فيه وجه الشبه لفظاً، أو ألفاظاً صريحة.**

مثال: كلامه كالدر حسناً أو في حسنه، قوامه كالسيف استقامة أو في استقامته

٤. التشبيه المجمل: هو ما حذف منه وجه الشبه، ولم يذكر في ألفاظ ظاهرة.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ۝٧﴾ (القمر: ٧).

فوجه الشبه بين المشبه: (الخلائق)، والمشبه به: (الجراد المنتشر)، وهو الكثرة والتدافع ولم يأتي صريحاً منصوصاً عليه.

٥. التشبيه البليغ: هو ما حذف منه وجه الشبه والأداة معاً، ويعد أوجز أنواع التشبيه وأكثرها تأثيراً. كقول الشاعر:

وكنا غصوناً أنت زهرة روضها وكنا نجوماً أنت من بينها البدر.

ففي البيت أربعة تشبيهات بليغة، اثنان منها: (**كنا غصوناً وكنا نجوماً**)، والاثنان الآخران: (**أنت زهرة روضها وأنت من بينها البدر**).

الحقيقة والمجاز

الحقيقة: هو اللفظ المستعمل فيما وضع له، كإطلاق لفظة (الأسد) على الحيوان المفترس، أو اطلاق لفظة(النور) على الضياء الساطع.

المجاز: هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة تمنع من ايراد المعنى الحقيقي، كإطلاق لفظة(الأسد)على الرجل الشجاع، أو إطلاق لفظة(النور) على الإيمان.

علاقات المجاز: للمجاز المرسل علاقات عدة، من أبرزها:

أولاً: المسببية: هو أن يذكر المسبب ويراد به السبب.

مثال:

١. **قوله تعال: قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا ۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾ ﴾ (غافر: ١٣).

فلفظة(رزقاً) مجاز؛ لأن الذي ينزل من السماء هو الماء الذي يتسبب بالرزق ويحيي الأرض.

٢. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ... الآية ﴾ (البقرة: ١٨٥).

فالشهر مجاز فهو لا يشاهد، وإنما الهلال الذي يكون سبب وجود الشهر.

ثانياً: الجزئية: هو إطلاق الجزء، والمراد الكل.

مثال:

١. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ۚ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ... الآية ﴾ (النساء: ٩٢).

فالرقبة جزء، والمراد تحرير الإنسان، ورقبة الإنسان جزء منه.

٢. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّـٰجِدِينَ ﴿٩٨﴾ ﴾ (الحجر: ٩٨).

فقد عبر عن الصلاة بالسجود وهو جزء منها، والمراد كن من المصلين.

ثالثاً: الكلية: وهو إطلاق الكل والمراد الجزء.

مثال: قوله تعالى:

١. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَـٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَـٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ (البقرة: ١٩).

فقد عبر عن الأصابع وأراد الأنامل: وهي جزء من الاصابع.

٢. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَـٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (المائدة: ٣٨).

فالمجاز لفظة(اليد) إذ يريد جزء منها إلى المرفق، فذكر الكل وأراد الجزء.

رابعاً: اعتبار ما يكون: وهو تسمية الشيء بما سيؤول إليه.

مثال:

١. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾﴾ (نوح: ٢٧).

إذ المولود لا يكون فاجراً عند ولادته، وإنما يكون كذلك فيما بعد.

٢. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ وَقَالَ ٱلْءَاخَرُ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِى خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾﴾ يوسف: ٣٦

والمعصور هو العنب، الذي سؤول إلى الخمر فيما بعد.

خامساً: الآلية: وهي أن تعبر عن الشيء باسم الآلة التي تحصل بها.

مثال:

١. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٤﴾﴾ (إبراهيم: ٤).

أي إلّا بلغة قومه، فذكر اللسان وأراد اللغة؛ لانه آلة التعبير.

٢. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالُوا۟ فَأْتُوا۟ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾﴾ (الأنبياء: ٦١).

فعبر بالعين وأراد البصر والرؤية؛ لأن العين آلة الإبصار.

سادساً: الحالية: إطلاق المحل والمراد الحال به.

مثال:

١. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾﴾ (سورة يوسف: ٨٢)

فهو لا يسأل القرية، وإنما يسأل أهل القرية.

٢. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾﴾ (العلق: ١٧). **والمراد أهل النادي، وليس النادي.**

المعجم العربي

المعجم: هو كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة، مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيباً خاصاً، إما على حروف الهجاء، أو الموضوع.

طرق الكشف عن معاني الألفاظ في المعجم:

تختلف المعاجم في طرق ترتيبها وتبويبها، ومع ذلك فإن هنالك أموراً عامة لابد من مراعاتها قبل الكشف عن معنى الكلمة في المعجم، وهي:

١. الكلمة المجردة يمكن أن نبحث عنها مباشرة. مثال: كتب، قرأ، درس .

٢. الكلمة المزيدة تجرد من حروف الزيادة وترد إلى أصلها.

مثال: كلمة(استعجم) نجردها من حروف الزيادة، وهي: (أ،س،ت)، ونبقي الجذر، وهو: (عجم).

٣. الجموع ترد إلى مفردها، ثم يُجرد المفرد إذا كان مزيداً.

مثال: متعلمين مفردها متعلم وعند تجريدها من عروف الزيادة يبقى الجذر ، وهو: (علِم).

٤. الأفعال المضارعة وأفعال الأمر تُرد إلى مضيها، ثم يُجرد الماضي إن كان مزيداً.

مثال: يكتبون، تُرد إلى كتبوا، ثم تجرد فيبقى الجذر الثلاثي(كتب).

٥. الكلمة التي يوجد فيها حرف غير أصلي يُرد إلى أصله.

مثال: سما، الألف فيها منقلبة عن واو، فعندما ترد إلى أصلها، تصبح (سمو).

٦. الكلمات المشددة يُفك تشديدها.

مثال: (مدّ) يفك تشديدها، فتصبح(مدد).

أمثلة مختارة:

أ. كلمة (الجنّة)، تجرد عند البحث عنها إلى جنن.

ب. العهن، تجرد الى (عهن).

ت. المستقبل، تجرد الى (قبل).

ملاحظة/ أحرف الزيادة في اللغة العربية عشرة أحرف، مجموعة في كلمة: (سألتمونيها).

الأدب

الأدب: هو كل ما يثير فينا بفضل خصائص صياغته احساسات جمالية، أو انفعالات عاطفية، أو كلاهما.

أبرز السمات والخصائص التي تميز بعا الأدب العربي:

١. اللغة: وهي في الادب تختلف عن لغة العلم التي تتسم بالدقة والوضوح واستخدام الكلمات استخداماً معجمياً، فاللغة الأدبية لا تبقى حبيسة الدلالات المباشرة، وإنما تعنى بالإيحاء واستخدام الرموز للتعبير عن مشهد أو حدث معين.
٢. الخيال: هو وسيلة أو واسطة لابراز عواطف الأديب وأفكاره، ويتطلب قوة البصيرة وعمق النظر، فالخيال بعين الأديب الربط بين أشياء مختلفة، فتبدو في أعين الناس مألوفة جميلة.
٣. العاطفة: انفعال وجداني، فكل شيء يثير النفس ويقع بين الفرح والحزن فهو عاطفة، كالرضا والحب والرغبة والحنان والخجل والحسد والإنتقام والاحتقار والغضب وغيرهما، فالأدب ينبغي أن يتضمن حرارة العاطفة و إلّا انقلب إلى حقائق علمية.
٤. الموسيقى: وهي الإيقاع المؤثر في السامع، في الأدب عامة والشعر خاصة، والموسيقى يولدها الوزن والقافية والانسجام بين الكلمات والترتيب الخاص الذي يقوم بينهما.
٥. الصياغة: هي الشكل الفني، فهناك القصيدة، والقصة، والمسرحية، والرواية، ولكل شكل من هذه الأشكال مجموعة من الخصائص الفنية التي يجب أن تتوافر فيه كي يتحقق الجمال الفني للعمل الأدبي.
٦. الجمال: الأدب فن من الفنون الجميلة فلابد له من إثارة الأحاسيس الجمالية، فإذا ما فقد القيم الجمالية فقد كونه أدباً.

١. العصر الجاهلي:

اتفق أغلب الباحثين على أن بداية العصر الجاهلي قبل مائة وخمسين سنة من بعثة النبي (صلى الله عليه وسلم)، عندما قصد الشعر على يد أمرؤ القيس، وينتهي بظهور الإسلام، ومن أبرز مظاهر هذا العصر(المعلقات)، وشعراؤها كأمرؤ القيس وعمرو بن كلثوم وزهير بن ابي سلمى، وطُرفة بن العبد، وليد بين ربيعة وغيرهم.

٢. العصر الإسلامي: وينقسم إلى قسمين:

أ. عصر صدر الإسلام: ويبدأ منذ بعثة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وينتهي بقيام الدولة الأموية، وشهد هذا العصر مساجلات كثيرة بين الشعراء المسلمين والشعراء المشركين، وممن برز في هذا العصر حسان بن ثابت، وكعب بن زهرة، وعبدالله بن رواحة، كما شهد هذا العصر بروز شعر الجهاد والحماسة والافتخار بالانتصارات الإسلامية فضلا عن الخطب الجهادية والحماسية.

ب. العصر الأموي: ويبدأ بقيام الدولة الأموية في دمشق بعد اعلان معاوية بن أبي سفيان الخلافة، وأبرز المظاهر الأدبية فيهذا العصر (النقائض) ومن شعرائها جرير والفرزدق والأخطل، إلى جانب ظهور الغزل العذري ومن أبرز شعرائه مجنون ليلى وجميل بثينة وقيس بن ذريح، وينتهي بسقوط الدولة الأموية سنة(١٣٢هـ)، وقيام الدولة العباسة.

٣. العصر العباسي: وقسمه الباحثون إلى قسمين، هما:

أ. العصر العباسي الأول:

ويبدأ بقيام الدولة العباسية في بغداد سنة (١٣٢هـ) إلى نهاية خلافة الواثق بالله سنة (٣٣٢هـ). وأبرز مظاهره استغناء بعض الشعراء عن قالب القصيدة الجاهلية والتجديد في الالفاظ والاساليب، وفي المعاني والافكار، وفي الاوزان والقوافي. وقد برز عدة شعراء في هذا العصر كـ(أبي العتاهية، والعباس بن الأحنف، وبشار بن برد، وابن المعتز، وأبي تمام، والبحتري، وابن الرومي). وشهد هذا العصر تدوين العديد من المؤلفات الادبية في كل الفنون، ومن أبرز ادبائه: (عبد الحميد الكاتب، والجاحظ، وابن قتيبة).

ب. العصر العباسي الثاني:

ويبدأ سنة (٣٣٢هـ) بعد سيطرة البويهيين على مقاليد الخلافة حتى أصبحت اسمية، وينتهي بسقوط بغداد سنة (٦٥٦هـ)، وقد تطورت الحياة كثيراً بعد الاطلاع على الثقافات الأخرى فنبع العقل العربي وتوسعت آفاقه، فكثر التأليف وتنوع في كل مجالات الأدب، كـ(النقد و البلاغة والفلسفة و علم الكلام ،... وغيرها)، أما أبرز شعراء هذا العصر، هم: (أبو الطيب المتنبي، وابو فراس الحمداني، وأبو العلاء المعري)، كما شهد هذا العصر بروز الفنون النثرية كـ(الرسالة، والمقالة)، ومن أبرز مؤلفيها، بديع الزمان الهمداني والحريري.

٤. العصر الأندلسي:

ويبدأ بفتح الأندلس سنة (٩٢هـ)،وينتهي بسقوط غرناطة سنة (٨٩٧هـ)، وأبرز مظاهر هذا العصر ابتكار الموشحات الاندلسية، فضلاً عن شعر الطبيعة مما يعكس جمال البلاد و طبيعتها الخلابة، كذلك برز رثاء المدن التي سقطت بيد الأسبان دون رجعة، أما أبرز شعراء هذا العصر، هم: (ابن حزم، وابن عبد ربه، وابن شهيد الاندلسي، وابن زيدون، وابن خفاجة، وأبو البقاء الرندي ، ولسان الدين الخطيب).

٥. العصور المتأخرة:

وتبدأ بسقوط بغداد على يد المغول سنة(٦٥٦هـ)، وأبرز مظاهر هذا العصر رثاء المدن والتذمر بعد الخراب والدمار الذي حلّ بالبلاد من قبل المغول، وقد ضعف الشعر كثيراً بسبب الأوضاع المتردية آنذاك، وشُغِل الأدباء بحفظ وتدوين تراث الأمة قبل ضياعه واندثاره، أما أبرز شعراء هذا العصر: (ابن نباته المصري، وصفي الدين الحلي)، وينتهي هذا العصر بنزول الحملة الفرنسية على مصر سنة (١٢١٣هـ).

٦. العصر الحديث:

ويبدأ بنزول الحملة الفرنسية على مصر سنة (١٢١٣هـ)، وإلى وقتنا الحاضر، وقد شهد الشعر تطوراً كبيراً بعد ظهور المدارس الأدبية، فضلاً عن البعثات الأوربية، وحركو الترجمة الواسعة من عدة ثقافات؛ وبذلك تعددت المواضيع والأنماط والأساليب في الشعروالنثر. كـ(ظهور الشعر الحر، وقصيدة النثر والرواية والمسرحية)، فضلاً عن ظهور المذاهب النقدية الأدبية كـ(الكلاسيكية والرومانسية والواقعية والرمزية وغير ذلك)، وقد برز شعراء كثير في هذا العصر كـ(أحمد شوقي، والرصافي، وابراهيم ناجي، والجواهري، والسياب، ونزار قباني)، كما برزت عدة فنون نثرية، كـ(المقالة، والقصة القصيرة والرواية والمسرحية)،ومن أبرز كتابها(مصطفى الرافعي ومحمود تيمور واحسان عبد القدوس ونجيب محفوظ).

١. المديح: يعد المديح من الاغراض الشعرية البارزة منذ عصر ما قبل الإسلام، ويشكل القسم الأكبر من الشعر العربي، ويتمثل بالخصال الحميدة، كـ(الكرم، السماحة، الحلم، المروءة، العدل والقوة)، فضلاً عن الصفات المستمدة من القيم والمثل الإسلامية، كـ(الورع، التقوى والتواضع)، وأكثر ما كان يمدح، هم: (الملوك والخلفاء والامراء)، فالمدح كان وسيلة لتقرّب الشعراء إليهم من أجل الحصول على مبتغاهم وغايتهم، ومن أبرز شعراء المدح (أبو الطيب المتنبي).

٢. الرثاء: من الموضوعات القريبة على النفس، والذي يعبر عن الألم والتوجع والتأسف، ويقوم على أمر ثلاثة، وهي: (الندب والتأبين والعزاء).

- ❖ أما الندب: فهو البكاء والنواح على الميت بالعبارة المُشْجية، والالفاظ الحزينة.
- ❖ وأما التأبين: فهو الثناء على الميت، وما فيه من كرم وسماحة ومروءة وشرف.
- ❖ وأما العزاء: فهو الصبر على كارثة الموت، والمواساة بفقد الميت، وأكثر ما يرثى: (الانبياء والآباء والأمهات فضلاً عن الخلفاء والامراء والقادة). ويدخل في هذا الجانب رثاء المدن الذي برز ولا سيما في الأندلس.

٣. الغزل: وهو من الفنون الشعرية المحببة إلى النفس يصور فيه أشواق المحبين، وفيه أنواع، منها: (التقليدي، القصصي، العذري).

- ❖ فالغزل التقليدي: يكون غزلاً عاماً، وكثيراً ما كان الشعراء يفتتحون قصائدهم به؛ لأن النفوس تستهويه.
- ❖ أما الغزل القصصي: فبرز فيه عدة شعراء منهم: (عمر بن أبي ربيعة)، ممن كانوا يتتبعون مواطن الجمال أينما وجد.
- ❖ أما الغزل العذري: فهو الابرز بين أقرانه، لما كان له من صدق العاطفة والعفة، ظهر في عصر بني أمية في بني عذرة. وفيه يُسخر الشاعر كل ما

فيه من عاطفة لمحبوبته التي لا يرى أجمل منها، وإن لم تكن الأجمل. ومن أبرز شعراء الغزل العذري: (جميل بثينة، مجنون ليلى، قيس بن ذريح).

٤. الهجاء: هو فن أدبي قديم رافق المديح منذ عصر ما قبل الإسلام، ويتمثل بالتعبير عن وضاعة النسب والبخل والقعود عن الغزو والعجز عن أخذ الثأر والاستسلام للعدو، ولَمّا جاء نور الإسلام اندثر هذا الفن، ولكن سرعان ما عاد بعد تعدد الأحزاب والفرق الإسلامية في عصر بني أمية، فعادت العصبيات القبلية حتى ظهرت النقائض وشعراؤها، هم: (جرير والفرزدق والأخطل)، وتعددت أساليب الهجاء من سخرية واستخفاف وغير ذلك، ومن أبرز شعراء الهجاء في الأدب العربي الحُطيئة.

٥. الزهد والتصوف: هو ترك المباح المحبوب المقدور عليه لوجه الله تعالى، فتارك المحظورات لا يسمى زاهداً، وترجع جذور هذا الغرض إلى الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ إلّا أنه برز بشكل كبير في العصر العباسي، والزهد يقوم على ترك ما يشغل عن ذكر الله تعالى وترك الملذات والشهوات والانقياد إلى الله عز وجل ويدعو إلى إصلاح النفوس المريضة، وملئها بنور الهدى واليقين، ويتشابه مفهوما الزهد والتصوف أحياناً، ويأتي التصوف في مرحلةٍ تاليةٍ للزهد في أحياناً أخرى، ومن أبرز شعراء التصوف: (رابعة العدوية والحلاج).

الفرق أو التمييز بين الشعر والنثر

ذكرت آراء عديدة في التمييز بين الشعر والنثر، ولعل أبرز ثلاثة أسس للتمييز بينهما، هي:

١. الموسيقى: تعد عند البعض السمة الوحيدة التي تميز الشعر من النثر، وقد يتوافر الإيقاع في النثر، إلّا انه غير ثابت إذ يظهر في أجزاء ويختفي في أجزاء أخرى. أما إيقاع الشعر فإنه ثابت ومنتظم ويسود في كيان القصيدة كله.
٢. المضمون: فالشعر إحساس، وإثارة الشعور والإحساس مقدمة في الشعر على إثارة الفكر. على النقيض من النثر، إذ تكون إثارة الفكر قبل إثارة الشعور. فالشعر انفعال قبل ظان يكون شيئاً آخر، فإذا فقد الانفعال لا يكون شعراً.
٣. اللغة: تعتمد لغة الشعر على الإيحاء والتصوير والمجاز، على حين تقوم لغة النثر بوجه عام على التقرير، لهذا إذا استبدلنا كلاماً آخر بالشعر كما يحدث عند شرح الشعر وتفسيره قضينا عليه. على النقيض من النثر الذي يمكن التعبير عنه بكلام آخر يكون بديلاً عنه، ومن هنا استحالت ترجمة الشعر من لغةٍ إلى أخرى، إذ يفقد الشعر جماله وروعته..

في سير بعض الشعراء

١. ابو الطيب المتنبي: ٣٠٣هـ-٣٥٤هـ/٩١٥م-٩٦٥م.

هو أحمد بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي، المشهور بلقب المتنبي. وهو أحد شعراء العرب ومفاخرهم، وقد ولد عام ٣٠٣ للهجرة في الكوفة في منطقة تسمى كندة وينسب إليها، وقد كانت نشأته في الشّام، وانتقل إلى البادية لطلب الأدب وعلوم اللغة العربيّة، فالمتتبع لحياة المتنبي يرى أنها تقسم إلى أربع مراحل كالآتي:

- **مرحلة البؤس: بدأت هذه المرحلة منذ ولادته حتى عام ٣٣٧ للهجرة عندما تبع سيف الدولة علي بن حمدان.**
- **مرحلة السّعة: هي المرحلة التي كان فيها على اتصال بسيف الدولة حتى فارقه عام ٣٤٦ هجرية.**
- **مرحلة الرّجاء: في هذه المرحلة كان على اتصال بملك مصر "أبي المسك كافور الإخشيدي"، حتى انفصل عنه عام ٣٥٠ للهجرة.**
- **مرحلة اليأس: امتدت هذه المرحلة منذ أن خرج من مصر، واستمرت حتى مقتله عام ٣٥٤ هجرية.**

ومن قصائد أبي الطّيب المتنبي: (على قدر أهل العزم تأتي العزائم). ومطلعها:

عَلى قَدْرِ أهْلِ العَزْم تأتي العَزائِمُ وَتأتي علَى قَدْرِ الكِرامِ المَكارمُ

وَتَعْظُمُ في عَينِ الصّغيرِ صغارُها تَصْغُرُ في عَين العَظيمِ العَظائِمُ

وكذا من قصائده: (أنا الذي نظـَرَ الأعمى إلى أدبـــي). ومطلعها:

أنا الذي نظرَ الأعمى إلى أدبـي وأسْمَعَتْ كلماتـي مَنْ بـه صَمَمُ

أَنـامُ ملءَ جفونـي عَنْ شوارِدِها ويسهرُ الخلقُ جَرّاهاَ يَخْتصِمُ

وجاهِلٍ مَدَّهُ في جَهْلِهِ ضَحِكي حتى أتتهُ يَدٌ فَرّاسةٌ وَفَمُ

إذا نظرتَ نيوب اللّيثِ بارزةً فلا تظنَنَ أَنَّ اللّيثَ يبْتسِمُ

ومُهْجَةٍ مُهْجتي مِنْ هَمِّ صاحِبها أَدْرَكتها بجَوادٍ ظَهْرُهُ حَـرَمُ

رجلاهُ في الركضِ رجلٌ واليدانِ يدٌ وفعلُهُ ماتريدُ الكَفُّ والقَدَمُ

ومُرْهَفٍ سِرْتُ بين الجَحْفليْنِ بِهِ حتى ضَرَبْتُ وَمَوْجُ المَوْتِ يلتطِمِ

فالخيلُ و الليلُ و البيداءُ تعرفني والسيفُ والرمحُ والقرطاسُ و القلمُ

صَحِبْتُ في الفَلَواتِ الوَحْشَ مُنفرداً حتى تعَجَبَ مِنّي القورُ والأَكَمُ

يا مَنْ يَعِزُّ علينا أَنْ نفارِقَهُمْ و جْداننا كلَّ شيءٍ بعدكُمْ عَدَمُ

ما كان أخلَقنا منكم بتكرِمَةٍ لو أنَّ أَمْرَكُمُ من أمرِنا أَمَمُ

إن كان سَرَّكمْ ما قال حاسِدنا فما لجَرِحٍ إذا أرضاكُمُ ألَمُ

كعب بن زهير

هو كعب بن زهير بن أبي سلمى بن ربيعة ، صحابي جليل، ويعد شاعر عالي الطبقة، وهو مخضرم عاش عصرين مختلفين هما عصر ما قبل الإسلام وعصر صدر الإسلام. كان ممن اشتهر في الجاهلية ولما ظهر الإسلام هجا النبي محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وأقام يشبب بنساء المسلمين، فأهدر دمه، فجاءه كعب مستأمناً سنة (٩هـ)وقد أسلم، فعفا عنه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وبين يدي الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقف كعب ينشد لاميته "بانت سعاد" فأعجب بها الرسول وكافأه عليها حيث كساه بردة كانت عليه. توفي سنة (٢٤هـ).

بَانَتْ سُعَادُ، فَقَلْبي اليَوْمَ مَتْبُولُ مُتيَّمٌ إثرَها، لَمْ يُفْدَ، مَكْبولُ

وما سُعَادُ، غَدَاةَ البَيْنِ، إذ رَحلوا إلاّ أغنُّ غضِيضُ الطَّرْفِ، مَكحول

هَيْفَاءُ مُقْبِلةٌ، عَجْزَاءُ مُدْبِرَةٌ لا يشتكي قِصَرٌ مِنْهَا، ولاَ طُولُ

تجلو عوارِضَ ذي ظَلْمٍ إذا ابتسَمَتْ كأنّه مُنْهَلٌ بالرّاحِ مَعْلُول

أبو البقاء الرندي

هو ابو البقاء صالح بن يزيد بن صالح بن موسى بن أبي القاسم بن علي بن شريف الرندي الأندلسي) ، هو من أبناء مدينة رندة بالأندلس وإليها نسبته.

عاشَ في النصف الثاني من القرن السابع الهجري، وعاصر الفتن والاضطرابات التي حدثت من الداخل والخارج في بلاد الأندلس وشهد سقوط معظم القواعد الأندلسية في يد الإسبان، وحياتُه التفصيلية تكاد تكون مجهولة، ولولا شهرة هذه القصيدة وتناقلها بين الناس ما ذكرته كتب الأدب، وإن كان له غيرها مما لم يشتهر، توفي في النصف الثاني من القرن السابع ولا تعلم سنة وفاته على التحديد. وهو من حفظة الحديث والفقهاء. وقد كان بارعا في نظم الكلام ونثره. وكذلك أجاد في المدح والغزل والوصف والزهد. إلا أن شهرته تعود إلى قصيدة نظمها بعد سقوط عدد من المدن الأندلسية، واسمها : (رثاء الأندلس)

لِكُلِّ شَيءٍ إِذا ما تَمّ نُقصانُ ... فَلا يُغَرَّ بِطيبِ العَيشِ إِنسانُ

هِيَ الأُمُورُ كَما شاهَدتُها دُوَلٌ ... مَن سَرّهُ زَمَن ساءَتهُ أَزمانُ

وَهَذِهِ الدارُ لا تُبقي عَلى أَحَدٍ ... وَلا يَدُومُ عَلى حالٍ لَها شانُ

يُمَزِّقُ الدَهرُ حَتماً كُلَّ سابِغَةٍ ... إِذا نَبَت مَشرَفِيّات وَخرصانُ

وَيَنتَضي كُلَّ سَيفٍ للفَناء وَلَو ... كانَ ابنَ ذي يَزَن وَالغِمد غمدانُ